المورفيم فى اللغة السريانية

د . أحمد محمد على الجمل
قسم اللغة العبرية

كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

بحث منشور فى مجلة كلية اللغات والترجمة ــ جامعة الأزهر
عدد ٣٣ لسنة ٢٠٠٢م

المورفيـــم في اللغـــة الســـريانية

تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح مفهوم المورفيم ، وأسـباب ظهـوره ، وأقسـامه ، وأنواعه ، كما تهدف إلى بيان مدي صلاحية تطبيق نظام المورفيم على اللغـة السـريانية وكيفية الاستفادة منه كوسيلة جديدة للتحليل اللغوي .

يدرس علم النحو التركيب النحوي للجملة ، ويدرس علم الصرف الصور التركيبيـة للكلمة ، والتغييرات التي تحدث داخل الكلمة تشكل موضوع علم الصرف ، وهو ما يسـميه علم اللغة الحديث Morphology " مورفولوجي " . والمادة الأساسية التى تسـتخدم فـي التحليل الصرفي الحديث تسـمي مصطلـح Morpheme " المـورفيم " * أى الوحـدة الصرفية [١] .

وتتكون كلمة Morpheme من مقطعين ، الأول : Morph وهى كلمة يونانيـة الأصل ، بمعني [صيغة – صورة – شكل] ، والثاني eme ويوجد فى بعض المصطلحات ، مثل : Phoneme " فونيم " [٢] .

وهناك تعريفات كثيرة للمورفيم عند مدارس البحث اللغوي الحديث ، غير أنها تتفق فى أنها تعد أصغـر وحـدة صرفية فى بنية الكلمة تحمل معني أو لها وظيفة نحويـة فى بنية الكلمة [٣] .

وقد وصل علماء اللغة إلى هذا التحديد للمورفيم نتيجـة لجهـود مشـكورة بـذلها المهتمون بالدرس اللغوي ، إذ كانت صعوبة تعريف الكلمة تعريفاً دقيقاً حـافزاً قويـاً إلـى محاولة البحث عن مفهوم آخر للدلالة على أقل العناصر التى يتوسم فيها أن تكون وسـيلة

---

* ترجم الدكتور الدواخلي والدكتور القصاص كلمة Morpheme بـ " دال النسبة " فى كتاب " اللغة " لفندرس ، إلا أن مصـطلح مورفيم قد شاع استخدامه بين الباحثين ، انظر اللغة ، فندرس ، ترجمه عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الانجلو ١٩٥٠ ، ص١٠٥.

١ – علم اللغة (مقدمه للقارئ العربي) د. محمود السعران – دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٢م ، ص ٢٠٧ .

2 - Andrew Spencer , Morphological theory , Cambridge, 1991 , P. 460 .

٣ – مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٨م ، ص ٩٠ .

دقيقة للتحليل اللغوي ، ويبدو أن جهودهم قد تكللت بالاتفاق على أن الوحدة اللغوية التى يمكن أن تتخذ أساساً لهذا التحليل هى التى يمكن تسميتها بالمورفيم [١] .

فالكلمة ليست أصغر وحدة لغوية لها شكل ودلالة معاً ، إلا أن مكونات الكلمة هى الوحدات اللغوية ذات الشكل والدلالة التى تظهر فى أماكن مختلفة ، وتلك هى المورفيمات [٢] .

وتُحَدَّد المورفيمات فى اللغة بمقارنة أشكال الكلام بعضه ببعض وملاحظة ما يتكرر منه والزيادة عليه [٣] .

فعلماء اللغة نظروا إلى الكلمة فى صور مختلفة كلها تصلح لأن تندرج تحت مصطلح الكلمة ، ويوضح ذلك لو نظرنا إلى مجموعة من الكلمات ، مثل :

Read – Reads – Reading

Sing – Sings – Singing

نجد أن هناك علاقة بين الكلمات الثلاث الأولي وتتمثل فى وجود الجذر **Read** وكذلك بين الكلمات الثلاث الثانية وتتمثل فى وجود الجذر **Sing** ثم نجد بعد ذلك أن كلمتي **Reads – Sings** تنتهيان بنهاية صوتية واحدة (S) لأداء وظيفة نحوية ، وبالمثل نجد **Reading – S inging** تنتهيان بنهاية واحدة (ing) لأداء وظيفة نحوية ، ومعني هذا أن اللغة الانجليزية تعرف هذه العناصر الصغيرة باعتبارها حاملة لوظائف نحوية وهى المورفيمات أى الوحدات الصرفية [٤] .

١- مفهوم المورفيم فى علم اللغة الحديث ، د. محمد عبد الوهاب شحاته ، مجلة علوم اللغة ، المجلد الأول ، العدد الأول ، القاهرة ١٩٩٨م ، ص ١١٤ .

2 - Jacques MOESCHLER , Pmtoire AUCHLIN , Introduction à la linguistique contemporaine . Aswin Colin , Paris , 1997 , 2000 Deuxiemè edition , P 55 , 192 .

3 - Robins, R.H, General Linguistic: An Introductory survey second edition, Longman, 1971, P193.

٤ - انظر مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي ، ص ٩٠ .

وانظر أيضاً :

Crystl, David, Linguistics, Penguin Books, London, 1974, PP. 194 – 195 .

وقد سبق تعريفنا للمورفيم أنه أقل وحدة صرفية ذات معني ، ومن سماتها أنه لا يمكن تقسيمها إلى وحدات أقل مع المحافظة على المعني ، وربما تكون هذه الوحدة الصرفية مكونةً من صوت واحد أو صوتين أو عدة أصوات ، فحجم الوحدة ليس مهما ، بل المهم هو أن هذه الوحدة تكون ذات معني ، وليس فى مقدور الفرد تجزئتها أو تقطيعها إلى وحدات أصغر حاملة للمعني ، مثل كلمة Cats فهي مكونة من وحدتين هما : Cat + S وتشير الوحدة الأولي إلى حيوان ، بينما تشير الوحدة الثانية (S) إلى عدد من الحيوانات (أكثر من واحد) ، ويلاحظ أن كلمة Cat نفسها لا يمكن تقسيمها أو تفكيكها إلى وحدات ، وتكون حاملة للمعني [١] .

وربما كان من الممكن كذلك ، أن يوصف المورفيم بأنه سلسلة من الفونيمات * ذات المعني التى لا يمكن تقسيمها بدون تضييع المعني أو تغييره ، مثل Posts نجد من الممكن تقسيمه إلى مورفيمين هما s + Post التى تؤدي معني الجمع ، ومن الواضح أنه من غير الممكن بعد ذلك القيام بعمل أي تقسيمات أخري لأحدهما إذا حاولنا التقسيم بهذا الشكل Po + st فإننا يمكن أن نعطي الجزء الأول معني لأنه يحمل اسم نهر فى ايطاليا ، ولكنه معني مغاير ، وإذا نحن حاولنا أن نقسم الكلمة إلى p + ost لا نجد للجزء الأول أو الثاني نظير فى الاستعمال ، أما Pos + t فيعطيان صيغتين غير مستعملتين ، وعلى هذا فكلمة Post يجب أن يحتفظ بها سليمة لانها تحمل معني معيناً ، وينطبق عليها تعريف المورفيم ، وكذلك حرف (S) الذي يحمل معني الجمع وينطبق عليه تعريف المورفيم [٢] .

وعلى ذلك فالكلمة بالمفهوم التقليدي لم تعد أصغر وحدة تحمل معني فى التحليل الصرفي ، فهناك العديد من الوحدات الصرفية أقل من الكلمة تحمل معني كالأمثلة السابقة ، وهذا ما دفع علماء اللغة إلى طرح المفهوم التقليدي للكلمة جانباً لعدم دقته ، وظهور مصطلح المورفيم الذي يدل على أقل وحدة صرفية ذات معني .

---

١ - أنواع المورفيم فى العربية ، د. محمد عبد الوهاب شحاته ، مجلة علوم اللغة ، م ١ ، ع ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١٨٩ .

* الفونيم هو أصغر وحدة صوتية تدخل فى تكوين الكلمة يمكن عن طريقها التفريق بين المعاني ، وقد يكون حرفاً أو حركة على سبيل المثال : الحرفان ل . د فى كلمتى مَدَّ " قتل " مُدَّ "قطف " هما من الفونيمات لانهما ميزا بين كلمتين ، وكذلك الحركات مثل ا "فتحة طويلة " ـَ "فتحة قصيرة " فى شَحَنَ " حمر " شَحَانَ " حمار " فالفونيم يميز بين الألفاظ والمعاني فى اللغة ، انظر فى علم اللغة العام ، د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ١١٥ - ١٣٨ .

- مناهج البحث فى اللغة ، د. تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء (المغرب) ١٩٧٩ ، ص ١٥٧ - ١٦٣ .

٢ - أسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة وتعليق ، د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٣ ، ص ١٠١ .

وقد قسموا المورفيمات من حيث الاستخدام إلى نوعين :

النوع الأول : أطلقوا عليه اسم **Free Morpheme** " المورفيم الحر أو المستقل" وهو الذي يمكن أن يوجد بمفرده كوحدة مستقلة فى اللغة ، مثل : **Love – Cat**

النوع الثاني : أطلقوا عليه اسم **Bound Morpheme** " المورفيم المقيد أو التابع أو المتصل " ، وهو الذي لا يوجد مستقلاً بذاته ، إذ يجب أن يتصل بمورفيم آخر حتي يمكن استخدامه ، مثل كلمة **Cats** فهي مورفيمان ، أحدهما حر أو مستقل هو **Cat** والآخر مورفيم تابع أو مقيد أو متصل هو (S) وفى كلمة **Loved** مورفيمان ، أحداهما حر أو مستقل هو **Love** والآخر تابع أو مقيد أو متصل هو (d) فالمورفيمات التابعة أو المقيدة لا تأتي إلا متصلة بغيرها [١] .

ويشير ماريو باي بأن هناك بعض اللغويين المحدثين يفضلون استعمال المصطلح **Formant** للمورفيم الحر مخصصين المصطلح **Morpheme** للنوع المتصل أو المقيد فقط ، أو الذى يمكن أن يوصف بأنه يدل على فكرة إضافية ، وبالنظر إلى المصطلحات النحوية التقليدية نجد أن المورفيم الحر يعادل – على وجه التقريب – ما يعرف بالجذر **Root** بينما يقابل المورفيم المتصل ما يعرف باللواصق [٢] .

وتسمس الأولي مورفيمات الجذور . **Root Morphemes**

وتسمي الثانية مورفيمات اللواصق . **Affixes Morphemes**

واللواصق هى المورفيمات التى تتصل بالجذور وتختلف تسميتها بالنظر إلى موقعها بالنسبة إلى جذور الكلمات التى تتصل بها فتسمي **prefixes** " سوابق " إن اتصلت بأوائل الجذور وتسمي **suffixes** " لواحق" إن اتصلت بآخرها وتسمي **infixes** " أحشاء " إن وقعت وسط الجذور [٣] .

---

١ – أنظر : الكلمة ، دراسة لغوية معجمية ، د. حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٩٨م ، ص ٥٣ .

– أنواع المورفيم فى العربية ، د. محمد عبد الوهاب شحاته ، ص ١٩٠ .

٢ – أسس علم اللغة ، ماريوباي ، ص ١٠١ ، ١٠٢ .

3 - Patrick Guelpa : Introduction à l'anelyse linguistique , A. Colin , Paris, 1997, P. 268.

كما تنقسم المورفيمات المقيدة إلى قسمين :

القسم الأول : ما يعرف بالمورفيمات الاشتقاقية ، وهى تقع فى اطار المورفولوجيا الاشتقاقية التى تهتم بدراسة طرائق أخذ كلمة من أخري .

القسم الثاني : ما يعرف بالمورفيمات التصريفية ، وهى تقع فى إطار المورفولوجيا التصريفية التى تهتم بالصور التصريفية للكلمة الواحدة [١] .

وثمة تصنيف آخر للمورفيمات قد يكون أقرب إلى طبيعة الأوزان فى العربية (واللغات السامية الأخري) كما يقول الدكتور محمود فهمي حجازي وهو تصنيف المورفيمات إلى وحدات صرفية تتابعية ، ووحدات صرفية غير تتابعية .

١- الوحدة الصرفية التتابعية Sequential Morpheme :

وهي الوحدات الصرفية التي تتابع مكوناتها الصوتية من الصوامت والحركات دون فاصل كالضمائر المتصلة بالفعل .

٢- الوحدة الصرفية غير التتابعية Non Sequential Morpheme :

وهى الوحدات الصرفية التى تأتي مكوناتها الصوتية من الصوامت والحركات على نحو غير متصل ، أى أن الوحدات الصوتية المكونة لها تتخللها وحدات صوتية لوحدة صرفية أخري ، مثل كلمة كاتب (ومثلها فى السريانية ܟܬܒ) فهي تتكون من وحدتين صرفيتين غير متتابعتين ، تتكون الأولي من الجذر (ك + ت + ب) وهى وحدة صرفية غير تتابعية لأن هذه الصوامت بدون حركات لا تكون تتابعاً متصلاً فى أية كلمة ، وتتكون الوحدة الصرفية غير التتابعية الثانية من فتحة طويلة + كسرة ، وهي كذلك وحدة صرفية غير تتابعية لأن أصواتها لا تكون تتابعاً متصلاً فى أية كلمة ، وبذلك تعد الحروف الأصول فى البنية الصوتية للعربية واللغات السامية الأخري وحدات صرفية غير تتابعية وتعد الأوزان فى اللغات السامية أيضاً وحدات صرفية غير تتابعية أيضاً [٢] .

---

١ - انظر : فى الفكر اللغوي ، د. محمد فتيح ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٩ ، ص ١٧١ ، ١٧٣ .
- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، د. نايف خرما ، عالم المعرفة ، الكويت ١٩٧٨ ، ص ٢٧٦-٢٧٧ .

٢ - مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي ، ص ٩٣ .

والمورفيم له صيغ متنوعة وهى ما تسمي Allomorphs " ألومورفات " وهى التى تستعمل فى ظروف مختلفة لتعطي المعني المعين [١] .

ويتضح ذلك بمقارنة نهاية الجمع فى الإنجليزية :

Book ➔ Books

Class ➔ Classes

Child ➔ Children

نجد أن كل كلمة تنتهي بنهاية مختلفة لاداء وظيفة واحدة وهى الدلالة على الجمع ، فكل هذه النهايات ألومورفات لمورفيم واحد يدل على الجمع .

وعلى ذلك فعلماء اللغة جعلوا مصطلح المورفيم هو الأساس فى التحليل الصـــرفي ، وعلم الصرف يقوم بدراسة الصيغ سواء أكانت اشتقاقية أم تصريفية ، ولذلك سوف نتناول المورفيم فى اللغة السريانية وفقاً لهذا التقسيم وهو ما يعرف بالمورفيمـــات الاشـــتقاقية أو التصريفية وكلها مورفيمات مقيدة .

---

١ – أسس علم اللغة ، ماريو باي ، ص ١٠٤ .

أولاً : المورفيمات الاشتقاقية

وهى التى تتصل بالمورفيمات الحرة سواء عن طريق السوابق أو الاحشاء أو اللواحق ، ومن ذلك ما يطرأ على الفعل المجرد من إضافات لكي نحصل على ما نسميه بالأفعال المزيدة ، ومنها أيضاً اشتقاق المصدر الميمي ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسما الزمان والمكان ، واسم الآلة ، واسم المنسوب من المنسوب إليه ، والاسم المصغر .

أوزان الفعل :

تُحدد المورفيمات فى اللغة بمقارنة أشكال الكلام بعضه ببعض وملاحظة ما يتكرر منه والزيادة عليه ، وتعد الأفعال الثلاثية المجردة والرباعية المجردة جذوراً ثابتة فى اللغة السريانية ويرمز إليها بالفاء والعين واللام وهي التى يُطلق عليها المورفيمات الحرة وأبنية الفعل الماضي المجرد على ثلاث صيغ تختلف فيها حركة العين بين الفتح والكسر والضم وهي ܦܥܠ - ܦܥܶܠ - ܦܥܘܠ .

وقد فرقت هذه اللغة بين الأفعال المتعدية والأفعال اللازمة فجعلت الأفعال المتعدية مفتوحه العين فى الماضي مثل ܩܛܠ " قتل " وجعلت اللازم ممال العين فى الماضي مثل ܕܚܠ " خاف " [١] .

وللصيغة الأخيرة مضمومة العين فعل واحد فى اللغة السريانية وهو ܫܘܥ ؟ "اقشعر" وتختلف حركة العين فى المستقبل وفقاً لحركة الماضي ، أما الرباعي فله وزن واحد وهو ܦܥܠܠ مثل ܓܙܓܙ " دحرج " .

وتلحق بهذه الجذور زوائد مختلفة قد تكون سابقة أو لاحقة أو حشواً وهى ما تعرف بالمورفيمات المقيدة ، وهذه الزوائد قد تكون حرفاً أو حرفين أو ثلاثة أو أربعة ، وقد أشار ابن العبري إلى أن حروف الفعل قد تصل إلى سبعة أحرف مثل "ܐܬܬܫܢܗ" حن إلي " [٢] وزيادة حرف أو أكثر على الجذور تعطي الفعل معني جديداً [٣] كما فى الجداول الآتية :

---

١ - السريانية نحوها وصرفها ، د. ذاكية رشدي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٨م ، ص ٨٤ .

٢ - انظر : مخطوطة ܟܬܒ ܐܫܥܬܐ " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص ٩١ .

٣ - انظر دلالات الأبنية فى : احكام الأحكام فى علم التصريف عند السريان ، جبريل القرداحي ، روما ١٩٢٤م ، ص ٥٨ ، ٥٩ .

(١) ما زيد فيه حرف من الثلاثي :

الوزن	المثال	المورفيم الزائد	المعني المصاحب للمورفيم
فَعَّلَ	عَلَّمَ	تضعيف العين	التعدية – المبالغة – التكثير .
أَفْعَلَ	أَعْلَمَ	الهمزة	التعدية .
اسْتَفْعَلَ	اسْتَعْلَمَ	السين	التعدية .
شَتْفَعَلَ	شَتْعَلَمَ	الشين	التعدية .

(٢) ما زيد فيه حرفان من الثلاثي :

الوزن	المثال	المورفيم الزائد	المعني المصاحب للمورفيم
فَعْلَلَ	سَلْسَلَ	حرفان من جنس عينه ولامه فى أخره	المبالغة – التكثير
أَفْعَلَ	أَعْلَمَ	الهمزة والتاء	المطاوعة .

(٣) ما زيد فيه حرفان من الرباعي :

الوزن	المثال	المورفيم الزائد	المعني المصاحب للمورفيم
اقْعَنْسَلَ	اقْعَنْسَلَ	الهمزة والتاء	المطاوعة .

(٤) ما زيد فيه ثلاثة حروف من الثلاثي :

الوزن	المثال	المورفيم الزائد	المعني المصاحب للمورفيم
اسْتَفْعَلَ	اسْتَعْلَمَ	الهمزة والتاء وتضعيف العين	المطاوعة .
اسْتَفْعَلَ	اسْتَعْلَمَ	الهمزة والتاءين	المطاوعة .
أَسْتَفْعَلَ	أَسْتَعْلَمَ	الهمزة + التاء + السين	المطاوعة .
أَشْتَفْعَلَ	أَشْتَعْلَمَ	الهمزة + التاء + الشين	المطاوعة .

(٥) ما زيد فيه أربعة حروف من الثلاثي :

الوزن	المثال	المورفيم الزائد	المعني المصاحب للمورفيم
أأفتعلا	أأسطهدا	الهمزة + التاء + حرفان من جنس عين ولام الفعل من آخره	المطاوعة .

مما سبق ندرك أن زيادة حرف يكون بتضعيف عين الفعل أو بزيادة الهمزة أو السين أو الشين فى أوله ، أما زيادة حرفين فيكون من جنس عينه ولامه فى آخره . أما بقية الأوزان فهي حاصلة من زيادة تاء المطاوعة المسبوقة بالهمزة على الحروف الأصلية ، وذلك لأن السريان كالعرب إذا أرادوا الدلالة على مطاوعة الفعل زادوه فى أوله تاء ، إلا أن العرب نقلوا التاء فى فعل مطاوعة المجرد فى أوله ووضعوها بين الحرف الأول والثاني من الفعل ، وقالوا مثل اقترب بدل إتقرب [١] .

المورفيم الدال على المصدر الميمي :

اسم يدل على الحدث مجرداً عن الزمان ، والمورفيم الدال عليه ينحصر فى الأمثلة الآتية :

بنية الفعل	المثال	المصدر الميمي	المورفيم الزائد
ثلاثي	مهلا	مهملا	الميم المكسورة
	موا	مهموا	الميم المكسورة
	قطر	مقطر	الميم الساكنة
غير ثلاثي	قهلا	مقهلة	الميم الساكنة + ضم الآخر وفتح ما قبله
	حنبلا	مثنبلة	الميم الساكنة + ضم الآخر وفتح ما قبله
	أمهلا	مقهلة	الميم المفتوحة + ضم الآخر وفتح ما قبله
	أأمهلا	مهمهلة	الميم المكسورة + ضم الآخر وفتح ما قبله

يلاحظ مما سبق أن المورفيم الدال على المصدر الميمي لا يأتى إلا مفيداً بمورفيم الجذر ، وله ألومورفات تختلف وفقاً لنوع الجذر المتصل به .

---

١ - اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية ، أقليميس يوسف داود ، الموصل ١٨٩٦ ، ص ٢٩٤ .

ويكون من الثلاثي بزيادة الميم الساكنة فى أول الجذر مع الفعل الأجوف ، مثل حد + فط = حلفط ، ويكون بالميم المكسورة بالكسرة الممالة مع بقية الأفعال الثلاثية المفتوحة الوسط سواء أكانت مفتوحة بالفتحة الطويلة مع الفعل الناقص ، مثل حد + موا = حلموا أم مفتوحة بالفتحة القصيرة ، مثل حد + محما = حلمحما أما الأفعال المكسورة الوسط فانها تتحول إلى فتحة قصيرة ، مثل حد + بشا = حلبشا .

ويكون من غير الثلاثي بالميم الساكنة فى أول الجذر مع الفعل المضعف والرباعي ، مثال المضعف حد + محما = حلمحامة ومثال الرباعي حد + شنبا = حلشنبلة ، ويكون بالميم المفتوحة بالفتحة القصيرة مع المزيد بالهمزة ، مثل حد + أمحما = حلمحامة ، ويكون بالميم المكسورة بالكسرة الممالة مع أفعال المطاوعة ، مثل حد + أنمحما = حلنمحامة

ونري أن المورفيم الدال على المصدر الميمي هو الميم الساكنة وإن كانت له ألومورفات تختلف باختلاف الجذر ، فجاءت الميم مكسورة بالكسرة الممالة مع الثلاثي لاجتماع ساكنين فى أول الكلمة أعنى مورفيم الميم وفاء الفعل ، وجاءت الميم مكسورة ومفتوحة من غير الثلاثي لأنها حلت محل الهمزة فى المزيد بالهمزة والأفعال المطاوعة فأخذت حركتها ، أما ضم الحرف الأخير وفتح ما قبله بالفتحة الطويلة فى نهاية الفعل غير الثلاثي فهو عنصر صوتي فعال للتمييز بين صيغة المصدر الميمي وصيغتي اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي كما سنري بعد ذلك .

المورفيم الدال على اسم الفاعل :

يدل على من وقع منه الفعل ، والمورفيم الدال عليه ينحصر فى الأمثلة الآتية :

بنية الفعل	المثال	اسم الفاعل	المورفيم الزائد
ثلاثي	كَتَبَ قَرَأَ قَطَعَ	كَاتِب قَارِئ قَاطِع	الفتحة الطويلة + الكسرة الممالة
غير الثلاثي	أَكْرَمَ اِسْتَخْرَجَ اِنْطَلَقَ	مُكْرِم مُسْتَخْرِج مُنْطَلِق	الميم الساكنة الميم الساكنة الميم المفتوحة

المورفيم الدال على اسم المفعول :

يدل على من وقع عليه الفعل ، والمورفيم الدال عليه ينحصر فى الأمثلة الآتية :

بنية الفعل	المثال	اسم المفعول	المورفيم الزائد
ثلاثي	كَتَبَ قَرَأَ قَطَعَ	مَكْتُوب مَقْرُوء مَقْطُوع	الكسرة الصريحة الكسرة الممالة الكسرة الصريحة
غير الثلاثي	أَكْرَمَ اِسْتَخْرَجَ اِنْطَلَقَ اِحْمَرَّ	مُكْرَم مُسْتَخْرَج مُنْطَلَق مُحْمَرّ	الميم الساكنة + فتح ما قبل الآخر الميم الساكنة + فتح ما قبل الآخر الميم المفتوحة + فتح ما قبل الآخر الميم المكسورة

يتضح مما سبق أن الفتح الطويل لفاء الفعل مع الكسر الممال لعين الفعل مورفيم يدل على اسم الفاعل من الثلاثي ، والكسر الصريح لعين الفعل مورفيم يدل على اسم المفعول من الثلاثي أما الكسر الممال فى قَارِئ فهو نتاج اجتماع الكسرة الصريحة مع الفتحة الطويلة لحرف الراء .

كما تُظهر الجداول أيضاً أن الميم الساكنة مورفيم يدل على اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي أما فتحها بالفتحة القصيرة مع المزيد لانها حلت محل الهمزة المفتوحة ، وأما كسرها مع المطاوع لانها حلت محل الهمزة المكسورة أيضاً ، ويلاحظ أن فونيم الكسر مع اسم الفاعل والفتح مع اسم المفعول للحرف قبل الأخير يعد مورفيماً فاعلاً للتمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول ، ولأن الأفعال المطاوعة لا يصاغ منها اسم الفاعل فلم تحتاج اللغة إلى فتح ما قبل الآخر مع اسم المفعول من المطاوع .

وفى حالة التعريف بألف الأطلاق يتساوي المورفيم الدال على اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي مثل ﻣﺘﻜﻠﻢ اسم فاعل أو مفعول من المضعف ، وكذلك ﻣﺴﺘﺨﺮﺝ اسم فاعل أو مفعول من المزيد بالهمزة ، وهنا المورفيم وحدة لا يكفي لافادة الدلالة الصرفية ، بل يجب الاستعانة بوسائل نحوية أخري كالسياق أو الوصف أو الإضافة .

المورفيم الدال على اسمي الزمان والمكان :

اسما الزمان والمكان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه .

وهذا المورفيم له ألومورف واحد غالباً وهو : الميم المفتوحة بالفتحة القصيرة فى أوله وألف الاطلاق فى آخره ويأتى على وزن ﻣﻔﻌﻼ ويشير برجشتراسر إلى أن هذا الوزن كان موجوداً فى اللغة السامية الأم [1] ، مثل : ﻣﻜﺎﻥ " مسكن " ﻣﺸﺮﻕ " مشرق " ﻣﻐﺮﺏ " مغرب " ﻣﺬﺑﺢ "هذبح " ﻣﻨﻔﻲ " منفي " من : ﻧﻔﻰ - ﻧﺴﻰ - ﻧﺴﺦ - ﻧﺴﺦ - ﻧﺴﺦ.

وهناك ألومورف آخر لهذا المورفيم خاص باسم المكان يمكن أن نطلق عليه المورفيم الحر المقيد ويكون بإدخال لفظة ﻣﻘﺮ على المصدر ، نحو ﻣﻘﺮ ﻣﻘﺒﺮﺓ مقبرة ﻣﻘﺮ ﺃﺳﺪ محكمة ، وتدخل على اسم المكان للتأكيد ، مثل ﻣﻘﺮ ﻣﻐﺮﺏ " مهرب " .

---

١ - التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، اخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٢م ، ص ١٠٠ .

ويلاحظ أن المورفيم الدال على اسمي الزمان والمكان يشبه مورفيم اسم الفاعل المختوم بألف الاطلاق من المزيد بالهمزة وعلى ذلك فإن الاعتماد على المورفيم وحده لا يكفي هنا بل يجب الاعتماد أيضاً على السياق النحوي لتحديد الدلالة المقصودة .

المورفيم الدال على اسم الآلة :

اسم الآلة هو ما دل على الآلة التي يقع الفعل بواسطتها وله ثلاثة أوزان قياسية وهى : ܡܶܦܠܳܐ - ܡܶܦܠܬܳܐ - ܡܶܦܠܳܢܬܳܐ

وهناك صيغ سماعية كثيرة ، مثل : ܢܰܣܝܳܐ " فأس " ܩܰܕܘܡܳܐ " قدوم " ܡܰܥܠܳܐ " معول " [1] .

يلاحظ مما سبق أن المورفيم الدال على الآلة غير متحد فى الأوزان الثلاثة السابقة ، فقد جاء سابقة فى الوزن الأول ، وهو : الميم المفتوحة بالفتحة القصيرة ، مثل : ܡܰܢܟܠܳܐ " منخل " ܡܰܠܩܰܛܬܳܐ " ملقط " . وجاء سابقة وحشواً فى الوزن الثاني وهو الميم المفتوحة بالفتحة القصيرة فى أوله والفتحة الطويلة قبل الآخر ، مثل ܡܰܦܬܳܚܐ "مفتاح" ܡܰܙܢܳܐ " ميزان " ، وجاء سابقة وحشواً ولاحقة فى الوزن الثالث وهو الميم المفتوحة بالفتحة القصيرة فى أوله والواو فى وسطه والتاء فى آخره ، مثل :

ܡܰܓܪܦܬܳܐ " مجرفة " ܡܰܙܢܬܳܐ " ميزان " .

المورفيم الدال على النسب :

المورفيم الدال على النسب له ثلاث ألومورفات كلها مقيدة فى نهاية الاسم ، وتختلف دلالة الاسم المنسوب باختلاف الألومورف .

(١) ألومورف الياء : يدل على النسب الحقيقي إذا كان المنسوب إليه علماً لشخص ، وهنا الغرض منه هو جعل المنسوب من آل المنسوب إليه ، مثل :

ܐܰܒܪܗܳܡܝ ابرهيمي نسبه إلى ܐܰܒܪܗܳܡ

ܐܽܘܪܫܠܺܝܡܝ اورشليمي نسبه إلى ܐܽܘܪܫܠܺܝܡ

---

١ - الكتاب فى نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها ، جرجس الرزي ، بيروت ١٨٩٧م ، ص ١٤١ - ١٤٣ .

ويدل أيضاً على النسب التقليدي إذا كان المنسوب إليه اسم جنس ، وهنا الغرض منه هو اكتساب المنسوب صفة المنسوب إليه ، مثل طبيعي نسبة إلى " الطبيعة " .

(٢) ألومورف النون : يدل على النسب الذاتي إذا كان المنسوب إليه اسم جنس ، وهنا الغرض منه هو إظهار صفة ذاتية للمنسوب ، مثل :

" روحي " نسبة إلى " الروح " .

(٣) ألومورف النون والياء : يدل على النسب الشبية بالذاتي إذا كان المنسوب إليه نسب ذاتي ، وهنا الغرض منه هو إظهار صفة للمنسوب شبه ذاتية ، مثل :

" روحاني " نسبة إلى

المورفيم الدال على التصغير :

للمورفيم الدال على التصغير ألومورف خاص بالمذكر وهو :

في نهاية الاسم ، مثل :

	طفل	
	رجل	
	إنسان	

وهناك ألومورف خاص بالمؤنث وهو :

سواء أكان المؤنث لفظياً أم معنوياً ، مثل :

	طفلة	
	عين	
	أساس	

وهناك ألومورف آخر قليل الاستعمال وهو

لقول ابن العبري : التصغير بغير النون غير مشهور [١] وقال في موضع آخر : التصغير بالسين غير مشهور [٢] ، مثل : كتاب -

---

١ - " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص ٦٥ .

٢ - المصدر السابق ، ص ٦٦ .

الصفة المشبهة وصيغ المبالغة والتفصيل :

الصفات فى اللغة السريانية لها صيغ كثيرة ولا قياس لشئ منها إلا غير الثلاثيات وهذه أيضاً فيها شذوذ كثير ، ومن الصفات ما هو بمعني الفاعل ومنها ما هو بمعني المفعول والسماع هو القاضي فى ذلك ثم إن كثيراً منها فيه معني المبالغة [١] .

والتفضيل فى السريانية ليس له صيغة محددة وإنما يعبرون عنه بحرف ܥܠ بعد الصفة المراد تفضيل الشيء فيها [٢] وحرف ܥܠ لا يدل على التفضيل فقط ، فهو يدل على معان أخري كالابتداء والزمان والمكان والتبعيض [٣] والتفضيل بهذه الصورة أقرب إلى النحو من الصرف .

---

١ - اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية – اقليميس داود ، ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

٢ - أنظر : التفضيل بين العربية والسريانية ، د. ماجدة عماد الدين سالم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٤م .

٣ - ܟܬܒ ܥܠ ܟܬܒ كتاب الأشعة ، ابن العبري ، ص ١٦٤ .

ثانياً: المورفيمات التصريفية

هى التى تشتملها الصيغ التصريفية للفعل ومن ذلك إسناد الأفعال إلى الضمائر ، وما يترتب على ذلك من إيضاح للفروق الشكلية بين الصور من حيث النوع والعدد والشخص ، كما لها تأثير فى الصور التصريفية الخاصة بالأسماء وما تكشف عنه هذه الصور من اختلافات فيما بينها من حيث النوع والعدد والتعريف والتنكير .

الصور التصريفية للفعل :

تتعلق الصور التصريفية للفعل بالشخص وهو ما يعرف بالضمير الذي يحل محل الاسم الظاهر ، ويسمي فى اللغة السريانية ܦܥܠ ܡܥܒܕ "مضمر" وكذلك ܫܡ ܡܥܒܕ "مكان الاسم : الضمير " [1] ، ويتنوع المورفيم الخاص بالشخص بين الانفصال والاتصال ، ويعد الضمير المنفصل مورفيماً حراً ، ويعد الضمير المتصل مورفيماً مقيداً لكونه لا يستقل بنفسه ، ويشمل المورفيم الدال على الشخص فى دلالته من حيث صاحب الضمير على متكلم ومخاطب وغائب ، ومن حيث الموقع إلى فاعل ومفعول ومضاف إليه ، وقد استعانت اللغة لتمييز كل مورفيم عن الآخر فى ضوء التوزيع السابق ذكره بمجموعة من الصوامت والصوائت كي تؤدي الدلالة المقصودة ، ويتضح ذلك من الجداول الآتية :

المورفيم الدال على المتكلم الفاعل :

حالة الضمير	مفرد مذكر ومؤنث	جمع مذكر ومؤنث
منفصل	ܐܢܐ	ܚܢܢ
متصل	ـܬ	ـܢ

١ - ܡܠܦܢܐ ܕܥܒܪܝܐ " كتاب الأشعة " ، أبن العبري ، ص ٧٤ .

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

إهمال القيمة الخلافية لنوع المذكر والمؤنث مع ضميري المتكلم ، ويرجع ذلك إلى أن المتكلم يقتضي حضوره الفعلي ولا يجوز أن ينوب عنه أحد ، وبذلك تتحقق القيمة الخلافية للنوع بالمشاهدة فقط .

النون في الضمير المتصل نحن والضمير المتصل في أنتما يعد مورفيماً مميزاً للعدد (الجمع) .

المورفيم الدال على المخاطب الفاعل :

حالة الضمير	مفرد مذكر	مفرد مؤنث	جمع مذكر	جمع مؤنث
منفصل	أنتَ	أنتِ	أنتمْ	أنتنّ
متصل	ـتَ	ـتِ	ـتمْ	ـتنّ

يتبين من الجدول السابق ما يلي :

- الهمزة والنون في الضمير المنفصل سابقة مشتركة مع ضمائر الخطاب وهذه السابقة تزول وجودها مع اتصال الضمير .
- التاء فى الضمير المنفصل والمتصل مورفيم مشترك للدلالة على الشخص (المخاطب) .
- الياء في الضمير المنفصل والمتصل مع المفرد المؤنث وجمع المؤنث مورفيم مميز للنوع (المؤنث) .
- النون في الضمير المنفصل والمتصل مع جمع المذكر وجمع المؤنث مورفيم مميز للعدد (الجمع) .

المورفيم الدال على الغائب الفاعل :

حالة الضمير	مفرد مذكر	مفرد مؤنث	جمع مذكر	جمع مؤنث
منفصل	ܗܘ	ܗܝ	ܗܢܘܢ	ܗܢܝܢ
متصل	ـܗ	ـܗ + ـܬ	ـܗ + ـܘܢ	ـܗ + ـܝܢ

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- الهاء فى الضمير المنفصل مورفيم مشترك للدلالة على الشخص (الغائب) .
- الياء فى الضمير المنفصل ܗܝ وجمع المؤنث المنفصل والمتصل مورفيم مميز للنوع (المؤنث) ، وقد استخدم تاء التأنيث مع المفرد المؤنث ، نحو ـܬ .
- النون فى الضمير المنفصل والمتصل مع جمع المذكر وجمع المؤنث مورفيم مميز للعدد (الجمع) ، وتستخدم اللغة السريانية مورفيماً آخر للدلالة على الجمع في حالة حذف النون من الضمير المتصل وهو وضع نقطتين فوق الكلمة بشكل أفقي للدلالة على الجمع المذكر والمؤنث .
- وبذلك يمكننا القول بأن اللغة السريانية جعلت مورفيم الشخص المتكلم اختلاف الصيغة ، والشخص المخاطب التاء ، والشخص الغائب الهاء ، وجعلت مورفيم النوع الدال على المؤنث الياء باستثناء المفردة الغائبة استخدمت تاء التأنيث ، وجعلت مورفيم العدد الدال على الجمع النون ، ونقطتي الجمع فى حالة حذف النون ، ويبدو ذلك واضحاً فى الأمر أيضاً ، مثل ـܗ لأمر المخاطب ـܘ لأمر المخاطبة و ـܘܬ أو ـܘܢ لأمر المخاطبين و ـܘܬ أو ـܘܢ لأمر المخاطبات ، فالياء مورفيم مميز للتأنيث والنون مورفيم مميز للجمع .

ويأتى المستقبل فى اللغة السريانية بزيادة حروف الاستقبال (ܐܢܬܝ) الالف والنون والتاء على الجذر مع تغيير حركة الجذر وفقاً لنوع الحركة ، فكل سابقة من هذه السوابق بالإضافة إلى اللواحق تعد مورفيماً دالاً على الزمن والشخص والنوع والعدد كما يتضح من الجدول الآتي :

نوع الضمير وعدده	متكلم	مخاطب	غائب
مفرد مذكر	ܐܶܩܛܽܘܠ	ܬܶܩܛܽܘܠ	ܢܶܩܛܽܘܠ
مفرد مؤنث		ܬܶܩܛܽܘܠܺܝ	ܬܶܩܛܽܘܠ
جمع مذكر	ܢܶܩܛܽܘܠ	ܬܶܩܛܽܘܠܽܘܢ	ܢܶܩܛܽܘܠܽܘ
جمع مؤنث		ܬܶܩܛܽܘܠܶܝܢ	ܢܶܩܛܽܘܠܳܐ

فالصيغ التصريفية السابقة لم يكن بها ضمير متصل ليدل على الشخص ولكن التى فيها حروف الاستقبال لا الضمائر ، ومع ذلك يدل الأول على الشخص المتكلم بنوعية والثاني على المخاطب والثالث على الغائب .

المورفيم الدال على ضمائر المفعول والمضاف إليه :

الضمير	المفعول	المضاف إليه	المورفيم الزائد
متكلم	ـني	ـي	ـ
متكلمين	ـنا	ـنا	ـ
مخاطب	ـك	ـك	ـ
مخاطبة	ـكِ	ـكِ	ـ
مخاطبون	ـكم	ـكم	ـ
مخاطبات	ـكن	ـكن	ـ
غائب	ـه	ـه	ـ
غائبة	ـها	ـها	ـ
غائبون	ـهم	ـهم	ـ
غائبات	ـهن	ـهن	ـ

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- توحد المورفيم الدال على المفعول والمضاف إليه .
- تُعد ضمائر المضاف إليه مقيدة لاتصالها بالاسم ، مثل كتابي "كتابي" أو بالحرف ، مثل لي "لي" . أما ضمائر المفعول فتأتي مقيده لاتصالها بالفعل المسند إلى ضمير الفاعل فيما عدا ضميري الغائبين والغائبات فهما من المورفيمات الحرة أنا - أنتِ
- إهمال القيمة الخلافية لنوع المذكر والمؤنث مع ضميري التكلم .
- الكاف مورفيم مميز للشخص المخاطب والهاء مورفيم مميز للشخص الغائب واختلاف الصيغة مورفيم مميز للشخص المتكلم .
- الياء مورفيم مميز للنوع (المؤنث) مع المخاطبة والمخاطبات والغائبات ، وحركة الهاء مع الغائب والغائبة مورفيم مميز بين المذكر والمؤنث فالكسر للمذكر والفتح للمؤنث .
- النون مورفيم مشترك للدلالة على الجمع بنوعيه .

الصور التصريفية للاسم :

تكشف الصور التصريفية للاسم المورفيمات الدالة على النوع والعدد والتعريف ، والتنكير ، ويتضح ذلك من الجدول الآتى :

العدد	مذكر		مؤنث	
	نكرة	معرفة	نكرة	معرفة
مفرد	ܟܬܒ	ܟܬܒܐ	ܟܬܒܐ	ܟܬܒܬܐ
جمع	ܟܬܒܐ	ܟܬܒܐ	ܟܬܒܬ	ܟܬܒܬܐ

يلاحظ مما سبق أن اللغة السريانية قد جعلت المورفيم الدال على النوع والعدد غير موحد فى النكرة والمعرفة ، فعلامة التأنيث فى النكرة تختلف عن علامة التأنيث فى المعرفة وعلامة الجمع فى النكرة تختلف من علامة الجمع فى المعرفة مع المذكر والمؤنث ، ولذا سنبدأ بالتعريف والتنكير .

المورفيم الدال على التعريف والتنكير :

- النكرة هى الأصل لأنها تحيط بجميع أفراد الجنس فتندرج المعرفة تحتها لانها بعض تلك الأفراد ، واعلم أن المعارف ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ثم العلم للمكان ثم للإنسان ثم لغيره من الحيوان ثم اسم الاشارة القريب ثم المتوسط ثم البعيد ثم الموصول ثم المضاف والمضاف إليه [١] .
- واستخدمت اللغة الآرامية العتيقة الألف المسبوقة بالفتحة الطويلة ملحقة بآخر الاسم كأداه للتعريف [٢] . ثم توسع السريان فى استعمال حالة التعريف توسعاً نشأ عنه ضعف أداة التعريف عن أداء معني التعريف ، وأصبحت الكلمة المنتهية بالألف المسبوقة بالفتحة الطويلة تؤدي معني النكرة والمعرفة والاسم الذي لا ينتهي بالألف المسبوقة بالفتحة الطويلة لا يكون إلا نكرة [٣] .

---

١ - الكتاب فى نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها ، جرجس الرزي ، ص ١٤٩ .

٢ - التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، اخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، ص ١١٨ – ١١٩ .

٣ - السريانية نحوها وصرفها ، د. ذاكية رشدي ، ص ٦١ .

- وعندما فقدت أداة التعريف قيمتها التعريفية وأصبحت حالة التعريف هي الأصل في الأسماء ، احتاج السريان إلى علامات (مورفيمات) لتأكيد التنكير أو التعريف في الاسم المختوم بالألف المسبوقة بالفتحة الطويلة ، وقد استخدمت اللغة السريانية أربع ألومورفات حرة لتأكيد التنكير فى الأسماء ، وهي :

ܫܒ - ܣܒܐ - ܐܢܫ - ܟܠܐ

أما ܫܒ فهي للمذكر العاقل وغير العاقل و ܣܒܐ لمؤنثة ، مثل :

ܓܒܪܐ ܫܒ " رجل "

ܐܬܬܐ ܣܒܐ " امرأة "

وأما ܐܢܫ فهي للعاقل المذكر و المؤنث ، وجمعها ܐܢܫܐ للجمع المذكر والمؤنث ، نحو :

ܓܒܪܐ ܐܢܫ " رجل "

ܐܬܬܐ ܐܢܫ " أمرأة "

ܚܟܝܡܐ ܐܢܫܐ " حكماء "

وأما ܟܠܐ فهي لغير العاقل المذكر والمؤنث إفراداً وجمعاً ، نحو :

ܨܦܪܐ ܟܠܐ " عصفور "

ܟܬܒܐ ܟܠܐ " كتب "

ܡܠܬܐ ܟܠܐ " أمور " (١)

واستخدمت السريانية مورفيمات أخري لتأكيد التعريف ، وهي :

- أن يقرن الاسم بالضمير المنفصل أو باسم الاشارة ، مثل :

ܓܒܪܐ ܗܘ " هو الرجل "

ܗܢܐ ܡܠܟܐ " هذا الملك "

---

١ - غرامطيق اللغة الآرامية السريانية (صرف ونحو) لولس الخوري ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٦٢م ، ص ٣١١ – ٣١٣ .

- أن يضاف إلى معرفة من المعارف الخمسة ، وهي :

الضمير ، اسم العلم ، اسم الإشارة ، الاسم الموصول ، المعرف بـالف الاطـلاق ، مثـل : ܒܝܬܐ " بيت " تعرف بإضافتها إلى الضمير ܒܝܬܗ " بيتـي " وإلـى العلـم ܒܝܬ ܐܒܪܗܡ" بيت إبراهيم " وإلى اسم الإشارة ܗܢܐ ܒܝܬܐ " بيت هذا " وإلى الموصول ܒܝܬܐ ܕܐܬܐ ܠܢ بيت الذي جاء إلينا " وإلى المعـرف بـألف الاطـلاق ܒܝܬܐ ܕܡܗܝܡܢܐ " بيت المؤمن " [1] .

المورفيم الدال على الجنس (المذكر والمؤنث) :

لفت الجنس نظر الإنسان الأول بلا ريب ، حين ادراك الفرق بين الذكر والأنثي فـى الانسان والحيوان ، وقد انعكس أثر ذلك بالطبع على لغته ، وتدل مقارنة اللغـات السـامية على أن الساميين القدامي كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث فى اللغة لا بعلامة معينة ، بل بكلمة للمذكر وكلمة أخري من أصل آخر للمؤنث [2] .

ففي السريانية يقال :

ܐܒܐ	أب	ܐܡܐ	أم
ܓܒܪܐ	رجل	ܐܢܬܬܐ	امرأة
ܥܒܕܐ	عبد	ܐܡܬܐ	أمة

ثم أضـافت اللغـات السامية نظاماً آخر للتمييز بين المـذكر والمؤنـث وهـو العلامة (المورفيم) وقد ألحقت هذه العلامة بالاسم المؤنث دون المذكر ، وجعلت السريانية المورفيم الدال على التأنيث فى الاسم الظاهر التاء ، فالمؤنث يكون بزيادة تاء قبل التعريف على المذكر ، مثل ܥܒܕܐ " صانع " ܥܒܕܬܐ " صانعة " . ويشير برجشترسر إلى أن التاء المفتـوح ما قبلها أى at سامية الأصل ، ويدل على قدمها وجودها فى ماضـي الفعل ، نحو ܥܒܕܬ "فَعَلَتْ" [3] .

---

١ - المصدر السابق ، ص ٣١٣ ، ٣٢٣ .

٢ - المذكر والمؤنث لابي الحسين أحمد بن فارس ، حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ١٩٦٩م ، ص ٢٨.

٣ - التطـور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، اخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، ص ١١٥ .

وتـــاء التأنيث كثيرة الاضطراب فى اللغة السريانية ، فقد تأتي فـــي المفـــرد دون الجمـــــع ، مثل ܟܠܡܐ " كلمة " الجمع ܟܠܡܬܐ " كلمات " ، وقد تأتي فـــي الجمـــع دون المفرد ، مثل ܐܘܪܚܐ " طريق " الجمع ܐܘܪܚܬܐ " طرق " ، وقد لا تأتي في المفـــرد أو الجمع ، مثل ܟܐܦܐ " حجر " الجمع ܟܐܦܬܐ " أحجار " ، وقد تأتي فـــى المفـــرد والجمع ويكثر ذلك في الصفات وأسماء المفاعيل ، مثل ܥܬܝܩܐ عجوز " الجمع ܥܬܝܩܬܐ "عجائز" [١] .

وجعلت السريانية المورفيم الدال على التأنيث في الاسم النكـــرة بـــالألف المســـبوقة بالفتحة الطويلة مثل ܟܬܒܐ " صانعة " وجعلت التأنيث في الجمع النكـــرة بـــالنون المسبوقة بالفتحة الطويلة ، مثل ܟܬܒܢܐ ، وجعلت المورفيم الدال على التأنيث في الاسم المعرفة أفراداً وجمعاً بالتاء قبل التعريف ، مثل ܟܬܒܬܐ الجمع ܟܬܒܬܐ .

ويلاحظ أن علامة التأنيث فى الاسم النكرة تشبه علامة التعريف في المفرد المذكر ، مثل ܟܬܒܐ يمكن ترجمتها " الصانع " أو " صانعة " وهنا المورفيم وحـــدة لا يكفـــي لإفـــادة الدلالـــة الصرفـــية بل يجب الاستعانة بوسائل نحوية أخري كالوصف والإسناد لتحديد الدلالة .

المورفيم الدال على العدد (المفرد والمثنى والجمع) :

المفرد والمثنى :

الأصل فى الأسماء الإفراد ، لأنه لا يلحق به شئ ، أما المثني فقد أضاعه السريان ، إلا أنه قد ورد عندهم كلمتان فقط بصيغة المثني المفقودة وهما ܡܐܬܝܢ " مائتـــان " ܟܠܬܝܢ " كيلتان " مما يدل على أن صيغة المثني قد كانت موجودة فى الأصل عنـــد السريان ولم تحفظ كما حُفظت عند العرب [٢] .

وقال البعض إن المثني كان يصاغ قديماً بزيادة ياء ونون مفتوح ما قبلها على آخر الاسم المفرد نحو ܡܠܟܝܢ" ملكين " ܡܠܟܐ " ملكتين " ، وقال غيرهم بـــل إنـــه

---

١ - انظر ܐܘܨܪ ܡܠܝܐ إصلاح الكلام " طيمثاوس إرميا مقدسي ، ص ٣٣ .

٢ - الإتقان في صرف لغة السريان ، يوسف دريان ، بيروت ١٩١٣م ، ص ٩٠ - ٩١ .

كان يصاغ بزيادة ياء ونون مكسور ما قبلها نحو ـ إلا أن السريان أهملوا استعمال المثني ، وإذا أرادوا التثنية فى الاسم جمعوه وقرنوه بلفظة .[1] .

وعلى ذلك يمكننا القول بأن اللغة السريانية تستخدم مورفيم حر للدلالة على المثني وهو قبل الجمع المذكر ، و قبل الجمع المؤنث ، مثل :

" رجلان "

" امرأتان "

الجمع :

جمع الأسماء عند السريان علامته خطاً هى نقطتان يوضعان فوق الكلمة المجموعة بشكل أفقي ، ويختلف المورفيم الدال على الجمع وفقاً لنوع الجمع ، إذ هناك أنواع متعددة للمجموع ، فمنها ما هو خاص بالاسم النكرة ، ومنها ما هو خاص بالاسم المختوم بالالف المسبوقة بالفتحة الطويلة وهو الذي يعطي معني النكرة والمعرفة ، وهذا النوع منه ما يسلم مفرده من التغيير ويسمي بالصحيح ، ومنه ما لم يسلم فيه بناء مفرده من التغيير ويسمي بالتكسير .

١- جمع الأسماء المختومة بالألف المسبوقة بالفتحة الطويلة :

- جمع مذكر سالم : المورفيم الدال عليه هو الكسرة الممالة فى آخره دون تغيير فى حروف المفرد ، مثل :

ملوك

- جمع مؤنث سالم : المورفيم الدال عليه هو الفتحة الطويلة قبل تاء التأنيث دون تغيير فى حروف المفرد ، مثل :

ملكات

---

١ - غرامطيق اللغة الآرامية السريانية (صرف ونحو) لولس الخوري ، ص ٥٠ .

بولس

- جمع التكسير : هو الذي لم يسلم فيه بناء مفرده سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً ، فدلالة الجمع لا تتحقق بإضافة حركة أو حرف فى آخر المفرد ولكنها تتحقق بتغيير فى أحرفه أو حركاته ، مثل :

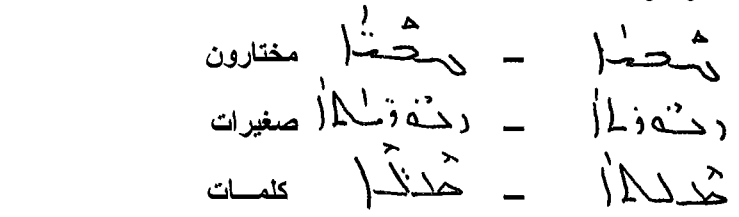

٢- جمع الاسم النكرة :

المورفيم الدال على الجمع فى الاسم المذكر النكرة هو الياء والنون فى آخر الاسم ، مثل :

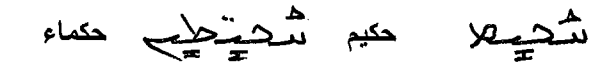

والمورفيم الدال على الاسم المؤنث النكرة هو النون المفتوح ما قبلها بالفتحة الطويلة ، مثل :

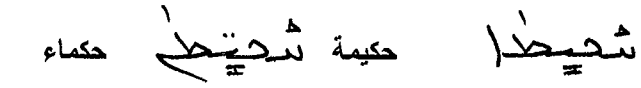

مصادر ومراجع البحث

أولا : المصادر والمراجع العربية :

١. الإتقان في صرف لغة السريان ، يوسف دريان ، بيروت ١٩١٣م .
٢. أسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة وتعليق ، د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٣.
٣. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، د. نايف خرما ، عالم المعرفة ، الكويت ١٩٧٨م .
٤. أنواع المورفيم فى العربية ، د. محمد عبد الوهاب شحاته ، مجلة علوم اللغة ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
٥. التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، اخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٢م .
٦. التفضيل بين العربية والسريانية ، د. ماجدة عماد الدين سالم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٤م .
٧. دلالات الأبنية فى : احكام الأحكام فى علم التصريف عند السريان ، جبريل القرداحي ، روما ١٩٢٤م .
٨. السريانية نحوها وصرفها ، د. ذاكية رشدي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٨م .
٩. علم اللغة (مقدمه للقارئ العربي) د. محمود السعران – دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٢م .
١٠. غرامطيق اللغة الآرامية السريانية (صرف ونحو) بولس الخوري ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٦٢م .
١١. فى الفكر اللغوي ، د. محمد فتيح ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٩.
١٢. فى علم اللغة العام ، د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، القاهرة ١٩٨٤ .
١٣. الكتاب فى نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها ، جرجس الرزي ، بيروت ١٨٩٧م .

١٤.الكلمة ، دراسة لغوية معجمية ، د. حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٩٨م .
١٥.اللغة ، فندرس ، ترجمه عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الانجلو ١٩٥٠ .
١٦.اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية ، أقليميس يوسف داود ، الموصل ١٨٩٦.
١٧.مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٨م .
١٨.المذكر والمؤنث لابي الحسين أحمد بن فارس ، حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ١٩٦٩م .
١٩.مفهوم المورفيم فى علم اللغة الحديث ، د. محمد عبد الوهاب شحاته ، مجلة علوم اللغة ، المجلد الأول ، العدد الأول ، القاهرة ١٩٩٨م .
٢٠.مناهج البحث فى اللغة ، د. تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء (المغرب) ١٩٧٩.

ثانياً : المصادر السريانية :

٢١- ܟܬܒܐ ܕܙܘܓܐ " كتاب الاشعة " ابن العبري .
٢٢- ܐܘܣܦܠܐ ܕܡܠܐ " إصلاح الكلام " طيماثوس إرميا مقدسي .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

23. Andrew Spencer, Morphological theory, Cambridge, 1991.

24. Crystl, David, Linguistics, Penguin Books, London, 1974.

25. Jacques MOESCHLER, Pmtoire AUCHLIN, Introduction à la linguistique contemporaine. Aswin Colin, Paris, 1997, 2000 Deuxiemè edition .

26. Patrick Guelpa: Introduction à l'anelyse linguistique, A. Colin , Paris, 1997.

27. Robins, R.H, General Linguistic: An Introductory survey second edition, Longman, 1971.